Journal of Language Studies. **Vol. 4, No. 2, Winter 2021, Pages (233 -253)**

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

JORNAL OF LANGUAGE STUDIES

ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)

Journal of Language Studies

Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

The Redundant (*min*) and Its Effect on the Generic Reference: A Study of *Al-Aaraf Sura*

Asst. Prof. Dr. Sahira Hamada Salim*
Tikrit University, College of Islamic Sciences
E-Mail:

Keywords:

- The redundant (min)
- Generic peferenlly
- Generic meaning

Article Info

Article history:

Received: 16-1-2021
Accepted: 17-2-2021

Available online

Abstract

This research dims at proving an important syntactic and jurisprudent rule which occurs in many verses (Ayas) in The Glorious Quraan. This rule is based on the idea that when the redundant preposition (min) occurs before an indefinite in the context of negation or a similar one it has a definite denotation to a generic reference and the commonness of gender. This phenomenon has been studied and applied to some of AL-Asraf Sura. This study is composed of three sections. Section one is pre ceded by an introduction. It deals with the concept of redundant prepositions, redundant (min), its conditions, generic reference concept and the effect. Section two is devoted to the practical part of the study. Section three presents the most important conclusions of the study.

* **Corresponding Author**: **Asst/ Prof. Dr. Sahira Hamada Salim**
E-Mail:
Tel: +96407 **Affiliation**: Tikrit University-College of Islamic Sciences-Iraq

(من) الزائدة وأثرها في الدلالة على العموم
دراسة في سورة الأعراف

أ.م.د. ساهرة حمادة سالم

كلّية العلوم الإسلامية – جامعة تكريت

الكلمات الدالة:-

- (من) الزائدة
- العموم
- دلالة العموم

معلومات البحث

تاريخ البحث:

الاستلام: 16_1_2021

القبول :17_2_2021

التوفر على النت

الخلاصة: يهدف هذا البحث إلى إثبات قاعدة نحوية وأصولية مهمة، وقد وردت في آيات كثيرة من القرآن الكريم، ألا وهي أنَّ (من) الزائدة إذا زيدت قبل النكرة وجاءت في سياق النفي وشبهه فإنها تدلُّ دلالة قطعية على العموم واستغراق الجنس، ودرستُ هذه الظاهرة وطبقتها على آيات سورة الأعراف. وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة ومبحثين تتبعهما خاتمة. فتناول المبحث الأول مفهوم حروف الزيادة، و(من) الزائدة، وشروط زيادتها، ومفهوم العموم، وأثر زيادة (من) على السياق. وخُصص المبحث الثاني للدراسة التطبيقية لهذه القاعدة على آيات سورة الأعراف وانتهى البحث بأهم النتائج.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد:

تميّزت اللغة العربية بخصائص وسمات ميزتها عن سائر اللغات الأخرى, ومن هذه الخصائص التي أولاها النحاة عناية خاصة حروفُ المعاني, فألّفوا في ذلك المؤلّفات الكثيرة, فأحببتُ أن أحذو حذو علمائنا الأوائل فقمت في هذا البحث بدراسة (مِن) الزائدة, ودراسة قاعدة لغوية وأصولية تتعلق بهذا الحرف، وهي: أنّ (مِن) تدلّ على العموم واستغراق الجنس إذا زيدت قبل النكرة المنفية. وتتبعتُ هذه القاعدة من خلال تطبيقها على بعض المواضع التي وردت فيها (مِن) الزائدة في سورة الأعراف، واعتمدتُ على أمّهات كتب النحو والتّفسير, فاقتضت خطة البحث أن يقع في مبحثين تسبقهما مقدّمة, تحدّث المبحث الأول عن الحروف الزائدة، مفهومها

وفائدتها، واختلاف العلماء في جواز اطلاق لفظ (الزائد) في القرآن الكريم، و(مِن) الزائدة وأثرها في الكلام ومعنى العموم ودلالته.

أما المبحث الثاني فجعلته للدراسة التطبيقية التي تناولت وقوع (مِن) الزائدة في آيات سورة الأعراف ودلالتها في التنصيص على العموم، ومنع التخصيص، ثم ختمت البحث بخاتمة عرضتُ فيها نتائجَ ما توصلتُ إليه، واللهَ أسألُ أن يجعلَ هذا العملَ في ميزان حسناتي إنَّه وليّ ذلك والقادر عليه.

المبحث الأول

المطلب الأول: الحروف الزائدة، مفهومها، وفائدتها

الحرف في اللغة: الطَرَفُ والجانِبُ، وحرف كل شـــيء طَرُفُه وشــفيره وحَدُّهُ، ومنه حرفُ الجبل، وهو أعلاه المحدد[1].

والحروف عند النحاة نوعان: حروف المباني، وهي حروف الهجاء، وحروف المعاني.

والحرف اصـــطلاحاً: ما دلّ على معنى في غيره نحو (مِن) تدخل في الكلام لمعانٍ عدة، كالتبعيض مثلاً، فتدلّ على تبعيض غيرها، لا على تبعيض نفســـها[2]، فالمعنى الذي يدلّ عليه الحرف، لا يظهر في ذات الحرف، وإنّما يظهر إذا اقترن باســم أو فعلٍ. ولعلّ هذا الســبب في تسميته (حرفاً)؛ لأنه يدلّ على المعنى في غيره لا في نفسه، هذا بالإضافة إلى أنّ الحرف لا يقع عُمدة في الكلام[3].

الزيادة لغةً: الزَّيْدُ والزِّيدُ: الزيادة، وزاد الشـــيء يزيد زيداً وزيادةً وزياداً ومزيداً، أي: أزداد. والزيادة النمو، وهو خلاف النقصان[4].

أما الزيادة في الاصـــطلاح النحوي فتعني: أن يكون وجود الكلمة في الكلام، وعدم وجودها سواء، قال ابن يعيش (ت:643هـــ) في معرض حديثه عن الحرف الزائد: ((أن يكون دخوله كخروجه من غيرِ إحداث معنى))[5]. وقال المبرد (ت:285هـ): ((وأما الزيادة التي دخولها في الكلام كســـقوطها فقولك: ما جاءني من أحدٍ، وما كلمتُ من أحدٍ، وقوله عزّ وجلّ: ﴿الْمُنَافِقُونَ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ النَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ﴾[6] إنّما هو خير ولكنها توكيد))[7].

والتعريفان السابقان يكّمل الثاني منهما الأولَ، إذْ الأول اقتصر على الصناعة النحوية, وربما يُفهم منه أنّ الحرفَ الزائدَ لا معنى له، وهذا غيرُ مرادٍ قطعاً، وتعريف المبرد يوضّـــحُ المقصـودَ ويُبينه، ويدفعُ الإشكال؛ لتضـمنّه فائدةَ حروفِ الزيادة، وهي عند النحاة لتوكيد المعنى

الذي وردت في سياقه تلك الحروف، سواءً أكان في النفي أم في الإثبات وقد قيل: ((إنّ الحرفَ الزائدَ سمّي زائداً؛ لأنّه يتغير بحذفه أصلُ المعنى))[8]. فكون الحرف الزائد لا يتغير به أصلُ المعنى لا يمنع أن يدلّ على معنى زائداً لا يتحقق بدونه.

وقال الغلاييني (ت:1364هـ) عن حرف الجر الزائد: ((ما يُستغنى عنه إعراباً ولا يحتاج إلى مُتعلق، ولا يُستغنى عنه معنىً؛ لأنّه إنّما جيء به لتوكيد مضمون الكلام، نحو قولنا: (ما جاء مِن أحدٍ)، ونحو قولنا: (ليس سعيد بمسافر))[9].

ويرى الزركشي (ت:794هـ) أنّ ((الحرفَ الزائدَ إنّما سُمّي بالزائد؛ لأنّه جوّز أن يتعدى ما قبل الحرف الزائد أي العامل إلى ما بعده، لا لأن الحرف الزائد ليس له معنى))[10].

علماً أنّ مُراد النحويين بـــ (الزائد) أنّ الحرف زائدٌ من جهة الإعراب، لا من جهة المعنى. وتجدر الإشارة إلى أنّ التعبيرَ بـــ (الزيادةِ) و (اللغوِ) من عبارة البصريين[11]، أما الكوفيون فيعبرون عن الحرف الزائد بـ(الصلة) و (الحشو)[12].

فمن خلال الجمع بين التعريفات السابقة يمكن القول: أنّ الحرفَ الزائدَ هو الذي يمكن الاستغناء عنه من جهة الإعراب، وتكون الجملة تامّة من جهة الصناعة النحوية بدونه، وليس المقصود من كونه زائداً أنّ وجودَ الحرفِ كعدمِهِ من جهة المعنى، فهذا مما لا يليق بكلام العرب ، فضلاً عن كلام الشارع الحكيم الذي أعجز الفصحاء ببلاغته وبيانه.

فائدة حروف الزيادة

يرى أغلبُ النحاة أنّ فائدةَ الحروف الزائدة هي توكيدُ المعنى الذي سيقت معه هذه الحروف، فهذا سيبويه (ت:180هـ) يقول: ((وأما قوله تعالى:﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[13] فإنّما جاء لأنه ليس لـ(ما) معنى سوى ما كان قبل أن تجيء إلا التوكيد))[14].

ونقل السيوطيّ (ت:911هـ) عن ابن الخشّاب (ت:567هـ) أنّه ذكر أنّ الزيادةَ في الحروفِ من لسانِ العربِ ومتعارفهم، ومثلما أنّ الحذفَ للاختصارِ والتخفيف فإن الزيادة للتوكيد والتوطئة[15]. وأكّد السيوطيّ أنّ الحاجة إلى اللفظِ الزائدِ مما تقتضيه فصاحةُ الكلامِ وبلاغته، وأنّه لو تُرك كان الكلامُ دونه – مع إفادته أصل المعنى المقصود – أبترَ، وكان خالياً من الرونق البلاغي[16].

وذكر الرضيّ الاستراباذيّ (ت:672هـ) أنّ للحروفِ الزائدةِ فائدتين: فائدةٌ لفظيةٌ، تختصّ بتزيين اللفظ وكون زيادتها أكثرُ فصاحةً، أو كون الكلام تهيأ بسبب هذه الزيادة لاستقامة وزن الشعر، أو لحُسنِ السجعِ[17]. أما الفائدة الثانية: فهي فائدةٌ معنويةٌ، وتعني زيادة تأكيد المعنى الثابت وتقويته، ولا يمكن عنده خلوّها من الفوائد المعنوية واللفظية، وإلا لعُدّت هذه الزيادة عبثاً[18].

مما سبق يتضح لنا فائدة الحروف الزائدة، وأهميتها في التراكيب العربية، ويمكن إجمالها بما يأتي[19]:

1- التوكيد الذي يفيد معنى تكرار الجملة والغرض منه إزالة الوهم أو الشك من الكلام المذكور.
2- توكيد المعنى الذي تضمنته الجملة بسياقها التام.
3- إنّه من المحسنات اللفظية، إذ يعطي للجملة قوة ورونقاً وبهاءً.
4- تقوية الربط بين عناصر الجملة.
5- التنصيص على استغراق العموم وهذا ما يتعلق بصلب هذا البحث.

اختلاف العلماء في الحروف الزائدة في القرآن الكريم وبيان موقفهم

اختلف النحاة والمفسرون في القول بزيادة حروف المعاني في القرآن الكريم وعدمها على عدة أقوال:

الأول: التصريح بزيادة الحروف في القرآن الكريم وغيره. وهم جمهور النحاة والمفسرين. وكان سيبويه أوّلَ من صرّح بزيادة الحروف في القرآن الكريم، قال – رحمه الله – في معرض حديثه عن حرف الجر الباء: ((ولو كانت الباء زائدة بمنزلتها في قوله عز وجل: ﴿ **قال تعالى:** ﴾ ﴿ **بِنَا** ﴾[20] لم يجز السكت عليها))[21].

ونجد مثل هذا القول عند المبرد في القول السابق الذي ذكرناه عند الحديث عند مصطلح الزيادة ودلالته الذي قال فيه ((وأما الزيادة التي دخولها في الكلام كسقوطها . . . وكقوله عزّ وجلّ: ﴿ الصَّنَّفِ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ النَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ ﴾[22]))[23].

وقد أكثر ابن قتيبة (ت:276هـ) من القول بالزيادة في كثير من كلمات القرآن الكريم ومن ذلك قوله في حرف الجر (من): ((قد تزاد في الكلام أيضاً، كقوله تعالى: ﴿ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾[24] أي: ما أريد منهم رزقاً))[25].

وذكر الزركشـــيّ عن الطرســوســـيّ قوله: ((زعم المبرد وثعلب أن لا صـــلة في القرآن ، والدهماء من العلماء والفقهاء والمفســـرين على إثبات الصـــلات في القرآن. وقد وجد ذلك على نحو لا يسعنا إنكاره))[26].

الثاني: التحرّج من استعمال لفظ (زائد) في القرآن الكريم، والخلاف بين أصحاب القول الأول وأصـــحاب القول الثاني خلاف في المصـــطلح لا في ذات الموضـــوع، والقائلون بهذا القول أقلُّ من القائلين بالتصريح بزيادة الحروف.

فأصحاب هذا الرأي يجتنبون القول بالزيادة في القرآن الكريم، من شدّة التورّع والتأدّب مع كتاب الله جلّ وعلا.

ولعلّ الفرّاء (ت:207هـ) من أوائل من تحرّج من اطلاق لفظ الزيادة في القرآن الكريم، إذ اســـتعمل لفظ (الصـــلة) كثيراً وأعرض عن اســـتعمال المصـــطلحات الأخرى كـــــ(الزيادة), و(الحشو)، و(اللغو).

وتبع الفرّاءَ في رأيه هذا جمعٌ من المفســـــرين ومنهم الإمام الطبريّ (ت:310هـ) الذي يقول: ((زيـادة مـا لا يفيـد من الكلام معنى في الكلام غير جـائز إضـــــافتـه إلى الله جـلّ ثناؤه))[27].

ومنهم محيي الدين الكافيجي (ت: 879هـــ) فعلى الرغم من قوله بزيادة حروف المعاني, فقد منع أنّ يقال أنّها زائدة في القرآن الكريم قال: ((لأنّه يسبق إلى الأذهان أنّ الزائد هو الذي لا معنى له، وكلامُ الله تعالى منزّه عن ذلك))[28].

الثالث: إنكار وجود لفظ زائد في القرآن الكريم.

وهذا الفريق لا ينكرون وجود الزيادة في كلام العرب، لكنهم يرفضـــون أن يُوصـــف حرف في القرآن الكريم بالزيادة، وهم يرون أنّ لكلّ حرفٍ معنى.

وذكر الزركشي أنّ ممن منع استعمال لفظ (زائد) في القرآن الكريم المبرد وثعلب. وعند الرجوع إلى كتاب (المقتضـــب) للمبرد نجده يصـــرح بأنّ (لا) و (أنّ) و(ما) وغيرها زائدة في بعض آيات القرآن الكريم[29].

وصرّح الرازيّ في مواضع كثيرة من تفسيره ببطلان الحكم على أي كلمة من القرآن الكريم بأنها زائدة، فقال في معرض حديثه عن زيادة (لا) في قوله تعالى:﴿ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَة

﴾[30]: ((وكونها صـــلة زائدة يعني أنّها لغو باطل يجب طرحه وإســـقاطه حتى ينتظم الكلام, ومعلوم أن وصف كلام الله تعالى بذلك لا يجوز))[31].

قال الزركشي مبرراً لأصحاب هذا الرأي أنّ: ((مرادهم أن الكلام لا يختل معناه بحذفها . . . لا أنّه لا فائدة فيه أصـــلاً، فإنّ ذلك لا يجوز من واضـــع اللغة فضـــلاً عن كلام الحكيم))[32]، وذكر أنّ جميع ما قيل فيه زائد، ففائدته التوكيد[33].

وخلاصـــة القول: فإنّ زيادة الحروف من جهة الاصـــطلاح النحوي فحســـب وإنّه مما يصـعب إنكاره، والزيادة هنا إشـارة إلى الوظيفة النحوية، فإن كان المعنى يسـتقيم بإسـقاط الحرف جاز إطلاق لفظ (الزائد) عليه. فإنّ هذه الزيادة آتية من جهة الإعراب لا من جهة المعنى، وإن زيادتها الإعرابية أفادت معنى التوكيد.

المطلب الثاني: (من) الزائدة وأثرها في الدلالة على العموم (من) الزائدة

لا خلاف بين النحـاة أنّ (مِن) حرف من حروف الجر وترد في اللغـة العربيـة لمعـانٍ عدة منها: ابتداء الغاية المكانية والزمانية، والتبعيض، وبيان الجنس، والتعليل والبدلية وغيرها[34]. ولا خلاف بينهم على مجيء (مِن) زائدة في الكلام. واســـتدلّ النحاة على إثبات هذا المعنى لـ(من) بوروده في كلام العرب وشعرهم ونثرهم[35].

وذكر المراديّ أنّ (مِن) لا تكون زائدة عند سيبويه وجمهور نحاة البصرة إلا بشرطين:

الأول: أن يكون ما قبلها غير موجب.

الثاني: أن يكون المجرور بها نكرة[36].

ولم يرد في كتاب سـيبويه ذكر هذه الشـروط التي ذكرها النحاة، ولعلّهم اسـتنتجوها مما مثل به سيبويه لزيادتها، بقوله: ما أتى من رجلٍ، و ما رأيت من أحدٍ.

أما الكوفيون فيذهبون إلى أنّها تكون زائدة بشـــرط واحد وهو أن يكون المجرور بها نكرة فحسب، دون أن تسبق بنفي أو شبهه، محتجين بما ورد من كلام العرب من قولهم: (قد كان من مطرٍ) وقوله تعالى: ﴿الٓمٓصٓ الٓمٓ الٓرٓ الٓمٓ الٓمٓرٰ الٓمٓرٰ الٓمٓرٰ﴾[37]،، ويرى الكسائيّ (ت:189هـ) زيادتها بلا شرط، وإلى ذلك ذهب أبو الحسن الأخفش (ت:215هـ)[38].

أثر زيادة (من) في الدلالة على العموم

العام في اللغة: هو اســـم فاعل من عَمَّ يَعُمُّ فهو عامّ، أي: شـــامل، قالوا: عمّهم الخير, أي: شملهم.

واصـطلاحاً هو اللفظ المسـتغرق لجميع ما يحصـل له من غير حصـر[39]، وعرّفه ابن قدامة (ت:620هـ)، بأنّه: ((اللفظ الواحد الدالّ على شيئين فصاعداً مطلقاً))[40].

وقال الجرجاني (ت:816هـ): ((العامّ كون اللفظ موضـوعاً بالوضـع الواحد لكثير غير محصور، مستغرق جميع ما يحصل له))[41].

فالعامّ له ألفاظ تخصّه، وكذلك له صيغ وأساليب تدلّ عليه، ولها من الشمول والاستغراق ما للألفاظ، مثل صيغة (النكرة في سياق النفي)، وصيغة (النكرة في سياق الشرط) وغيرها.

وأجمع النحـاة على أنّ الغرض من زيـادة (مِن) في الكلام هو تقويتـه وتوكيـده ويزاد (حرف المعنى) في اللغـة العربيـة كمـا قـد يُحـذف منهـا، ومثلمـا أن للحـذف مزيـة الإيجـاز والاختصـــار للكلام فإنّ للزيادة مزية التوكيد والتقوية له. وهي عند ســـيبويه لتوكيد العموم على سبيل الاستغراق. وهي أيضاً لتوكيد النفي ومثّل لها بـ(ما أتاني من أحدٍ)[42].

ووافق سيبويه في قوله هذا كثيرٌ من النحاة منهم المبرد، وابن السراج (ت:316هـ)، وابن يعيش، والرضـيّ الاسـترباذيّ، وابن هشـام الأنصـاريّ (ت:761هـ)، والسـيوطيّ، فهم جميعاً يرون أنّ الغرضَ من زيادة (مِن) هو توكيد الكلام توكيداً بقيد الاســـتغراق أي يشـــمل جميع أفراد الجنس[43].

والدراسـة التطبيقية التي نحن بصـدد القيام بها ستُثبتُ بالتتبّع لمواضـع (مِن) الزائدة في القرآن الكريم، ودراســتها ضــمن كتب النحاة وكتب أهل التفســير أنّ لزيادة (من) في الكلام أثرٌ كبيرٌ في دلالة النص على العموم وامتناعُ التخصيص عنه.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية

مدخل

قبل الشـروع بالدراســة التطبيقية لهذا البحث لا بدّ من إعطاء فكرة مختصــرة عن طبيعة هذه الدراسـة إذ يتمّ من خلال هذه الدراسـة تتبّع (مِن الزائدة) في المواضـع التي وردت في سورة الأعراف، وجمع أقوال ومذاهب النحاة والمفســرين حول دلالة (مِن الزائدة) على العموم في تلك المواضع التي وردت فيها. وعلى النحو الاتي:

1- قال تعالى: ﴿ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾[44].

في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾، وقعت (مِن) زائدة للتوكيد[45]، و(شـــفعاء) مجرور بـــ(من) لفظاً في محل رفع خبر مؤخر، وذكر صاحب البرهان أن الاستفهام هنا أفاد

معنى التمني لعدم التصديق بوجود شفيع في ذلك المقام، لذلك نصبت الفعل المضارع (فيشفعوا) لوقوعه في جواب التمنّي[46].

إذاً فالمقام مقام تمنّي رجوع الكافرين إلى الدنيا وهو مُحال لذلك كانت (من) الواقعة في سياق الاستفهام الذي أفاد معنى التمنّي دالّة على النفي لعموم الشفعاء. قال ابن عاشور: (((من) زائدة للتوكيد . . . فتفيد توكيد العموم المُستفهَم عنه، إذْ قد يئسوا . . . بل هم يتساءلون عن أي شفيع يشفع لهم، ولو يكون الرسول – عليه الصلاة والسلام – الذي ناصبوه العداء في الحياة الدنيا ونظيره قوله تعالى: ﴿ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَة ﴾ [47]))[48].

2- قال تعالى: ﴿ ٱلرَّجِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلعَظِيمُ أَعُوذُ ﴾[49].

تكررت عبارة ﴿ ٱلرَّجِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلعَظِيمُ أَعُوذُ ﴾ في سورة الأعراف في أربعة مواضع، الأول: في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ﴾[50]، الثاني: ﴿ الأَحۡقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتۡحِ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجۡمِ القَمَرِ الرَّحۡمَٰنِ الوَاقِعَةِ الحَدِيدِ المُجَادِلَةِ الحَشۡرِ المُمۡتَحَنَةِ الصَّفِّ الجُمُعَةِ المُنَافِقُونَ ﴾[51]، الثالث: ﴿ فُصِّلَتۡ الشُّورَىٰ الزُّخۡرُفِ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ الأَحۡقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتۡحِ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجۡمِ القَمَرِ الرَّحۡمَٰنِ الوَاقِعَةِ الحَدِيدِ المُجَادِلَةِ الحَشۡرِ المُمۡتَحَنَةِ ﴾[52]، الرابع: ﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾[53].

في كل هذه الآيات جاءت (مِن) زائدة بعد (ما) النافية، وجاء مجرورها نكرة فتوفرت فيها جميع شروط زيادة (من) فهي زائدة بالإجماع و(إله) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر و(لكم) خبر مقدّم فـ(من) زائدة هنا قبل المبتدأ[54].

ولمّا كانت الآيات السابقة تُشير إلى دعوة الرسل – على جميعهم أفضل الصلاة والسلام – إلى عبادة الله وحده (اعبدوا الله) الذي له جميع العظمة في الخلق والأمر فإنّه المستحقّ لذلك وقد كلف عباده به، ولما كان المقصود إفراده سبحانه بذلك علله مؤكداً لقوله (اعبدوا) بإثبات الجار والمجرور (لكم) واستعمل (من اله) الدالة على استغراق النفي[55].

قال الشنقيطي – رحمه الله تعالى – (ت:1393هـ) في أضواء البيان: ((وقَدْ تَقَرَّرَ في الأُصُولِ أَنَّ النَّكِرَةَ في سِياقِ النَّفْيِ إذا زِيدَتْ قَبْلَهَا لَفْظَةُ (مِنْ) لتَوكيدِ العُمُومِ كانَتْ نَصًّا صَرِيحًا في العُمُومِ، وتَطَّرِدُ زِيَادَتُهَا لِلتَّوكيدِ المَذكُورِ قَبْلَ النَّكِرَةِ في سِياقِ النَّفْيِ في ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: قَبلَ

الفاعِلِ، كقولِهِ تعالى: ﴿ ﴾[56]، وقبلَ المفعولِ، كهذِهِ الآيةِ، وكقولِهِ: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ **قال تعالى :** ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ **صدق الله العظيم** ﴾[57]، وقبلَ المُبْتَدَأِ كقولِهِ: ﴿ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ ﴾[58]))[59].

3- قال تعالى: ﴿ ﴾﴿ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ الْبَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ الْمَائِدَةِ الْأَنْعَامِ الْأَعْرَافِ الْأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ ﴾[60]

جاءت (من) في قوله (من سلطان) حرف جر زائد، و(سلطان) مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به للفعل (نزّل)[61].

فالآية الكريمة تتحدث عن عصيان قوم هود – عليه السلام – وقوله لهم: قد حلّ بكم عذاب من الله، أفتخاصمونني في ﴿ التَّوْبَةِ يُونُسَ ﴾ أصناماً لا تضرّ ولا تنفع ﴿ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ ﴾ ما جعل الله لكم في عبادتكم إياها من حجة تحتجون بها[62].

قال البقاعي (ت:885هـ): ((وأغرق في النفي فقال: من سلطان))[63]. فجاءت (من) الزائدة هنا لتوكيد العموم؛ لأنّه يستحيل أن ينزل بها سلطان أبداً.

4- قال تعالى: ﴿ ﴾﴿ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ ﴾[64]

ذكر الطبريّ أنّه سبحانه وتعالى يقول مخاطباً لنبيّه الكريم: واذكر لوطاً إذ قال لقومه من سدوم وكانت فاحشتهم التي كانوا يقترفونها وعاقبهم الله عليها هي اللواط ﴿ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ ﴾[65].

قال النحّاس (ت:338هـ): ((دلّ بهذا على أنّه لم يتقدّمهم أحدٌ في اللواط))[66]. وذكر الزمخشريّ (ت:538هـ) أنّ (((مِن) الأولى زائدة لتوكيد النفي وإفادة معنى الاستغراق))[67].

والجملة المنفية تدلّ على أنّهم أوّل من اقترف هذه الفاحشة الشنيعة، وأنّهم مُبتكروها, والمبالغة في (من أحد) التي زيدت فيها (من) لتأكيد نفي الجنس وفي الإتيان بعموم العالمين[68].

فجاءت (من) هنا حرف جر زائد و(أحد) اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه فاعل (سبقكم). فهذا الموضع جاءت فيه (من) زائدة قبل الفاعل. وأفادت تأكيد نفي العموم، أي لم يسبقهم أيُّ أحدٍ في فعلِ هذه الفاحشة. والله تعالى أعلم.

5- قال تعالى: ﴿التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الانسان ﴾[69]

جاءت (مِن) في قوله (مِن نبيّ) حرف جر زائد، و(نبيٍّ) اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه مفعول به للفعل (أرسلنا)[70].

ذكر ابن عطيّة (ت:542هـ) أنه سبحانه أخبر بأنّه عزّ وجلّ ما بعث نبيّاً في قرية إلا أخذ أهلها المكذّبين بالبأساء: وهي المصائب في الأموال والهموم وغيرها من العوارض، والضرّاء: وهي المصائب في الأبدان كالأمراض وغيرها[71].

ففي الآية نصٌّ صريح على تكذيب الأمم لجميع الرسل، قال الشنقيطي: ((تقرر في الأصول أنّ النكرة في سياق النفي إذا زيدت قبلها (مِن) فهي نصّ صريح في عموم النفي كما هو معروف في محلّه))[72].

وهذا العموم الذي دلّت عليه الآية الكريمة جاء في آيات كثيرة من القرآن الكريم، فمن الآيات التي وضحّت هذا العموم قوله تعالى: ﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿سورة الفاتحة البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة ﴾[73]. وقوله تعالى: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴾﴿بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴾[74]. وقوله تعالى: ﴿النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبأ فاطر ﴾[75]. وذكر الشنقيطي أية واحدة من كتاب الله تعالى استثنت أمّة واحدة مِن هذا الإهلاك المذكور وهي قوله تعالى: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴾﴿بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن ﴾[76]))[77]. والله تعالى أعلم.

6- قال تعالى:﴿الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان ﴾[78]، جاءت (مِن) في قوله (مِن عهد) حرف جرّ زائد، و(عهد) مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه

مفعول به للفعل (وجد)، فـــــ (من) هنا مزيدة قبل المفعول به. وهي تدلّ على الاستغراق لجنس العهد[79].

قال النحّاس: ((ولولا (مِن) لجاز أن يُتوهم أنّه واحدٌ في المعنى))[80].

وذكر ابن عاشـــور أنّ معنى انتفاء وجدان العهد هو انتفاء الوفاء به؛ لأن أصـــل الوعد ثابت حقّاً وموجود، ووقوع اسم الجنس في سياق النفي يقتضي انتفاءه لجميع المعاني الصادق هو عليها[81].

7- قال تعالى: ﴿ٱلۡحَمَّالَةَ ٱلۡأَسۡرَاءِ ٱلۡكَهۡفِ مَرۡيَمَ طٰهٰ ٱلۡأَنۢبِيَآءِ ٱلۡحَجِّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾[82].

جاءت الآية الكريمة مخاطبةً لمشركي مكّة وباعثةً لهم على التفكّر والتدبّر: هل صاحبهم الذي يعرفونه حقّ المعرفة، ولا يخفى عليهم مِن حاله مِن شيء، هل هو مجنون؟ فإنّهم إذا نظروا في أخلاقه وهديه وصفاته لم يجدوا إلا أكمل الصفات وأتمّ الأخلاق، ولا من العقل والرأي إلا ما فاق به العالمين[83].

فالاستفهام هنا للتعجب من حالهم والإنكار عليهم، كما يؤذن به دخول (من) على الاسم المنفي بعد ما. وما ذلك إلا لتأكيد الاســـتغراق والعموم أي انتفاء الجنون عنه – صـــلى الله عليه وسلم – ؛ لأنّهم قالوا: ﴿ٱلرَّجِيمِ﴾[84]، فدخول (مِن) الزائدة على الاسم النكرة (جِنة) في سياق النفي يُوجب أن لا يكون به نوع من أنواع الجنون أبداً[85]، فـ(مِن) حرف جر زائد و(جنة) مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه، فقد توصلت في نهاية هذا البحث إلى نتائج عدة منها:

1- إنّ مصـطلح (الزيادة) و(الحرف الزائد) من اسـتعمالات العرب وهو باب واسـع عنده، ومن سننهم في الكلام.

2- إن الغرض من الحرف الزائد نحوياً إنّما هو إثبات معنى التوكيد في النصّ الذي يقع فيه الحرف الزائد.

3- أثبت البحث خطأ ما يتصـــوره البعض من أنّ الحرف الزائد لا معنى له في النص ولا طائل منه.

4- وضع الكوفيون شروطاً لزيادة (مِن) غير الشروط التي وضعها نحاة البصرة.

5- كَرِهَ بعض علماء الفقه والتفســـير اطلاق لفظ (الزائد) على أيّ حرف من حروف القرآن الكريم؛ لأنهم يرون أن القرآن الكريم ، لا زائد فيه، وخلاصـــة القول في هذه المســـألة جواز اطلاق لفظ (الزائد) في القرآن الكريم؛ لأنّ لفظة الزيادة كائنة من جهة الإعراب والاصطلاح النحويّ، لا من جهة المعنى، والغرض منها التوكيد.

6- بيّن البحث أنّ (مِن) تقع زائدة في مواضـع عدّة من القرآن الكريم، وإذا وقعت زائدة بعد نكرة في سياق النفي كان الغرض من زيادتها التنصـيص على العموم واسـتغراق الجنس.

الهوامش

(1) ينظر: لسان العرب 42/9.

(2) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني 20.

(3) ينظر: شرح منظومة الدرة اليتيمة في النحو 42، شرح الأصول في علم الأصول 92.

(4) ينظر: لسان العرب 199/3.

(5) شرح المفصل 64/5.

(6) سورة البقرة من الآية 105.

(7) المقتضب 137/4.

(8) شرح قواعد الإعراب 524.

(9) جامع الدروس العربي 518.

(10) البرهان في علوم القرآن 73/3.

(11) ينظر: الكتاب 139/2، 79/3 وغيرها.

(12) ينظر: رسالتان في اللغة 32، 79 وغيرها، سر صناعة الإعراب 202/1، 250/2 وغيرها.

(13) سورة النساء من الآية 155.

(14) الكتاب 180/1.

(15) ينظر: الإتقان في علوم القرآن 1233/4.

(16) ينظر: الإتقان في علوم القرآن 1234/4.

(17) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب 463/4.

(18) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب 463/4.

(19) ينظر: جامع الدروس العربية 500وما بعدها.

(20) سورة الرعد من الآية 43.

(21) الكتاب 41/1.

(22) سورة البقرة من الآية 105.

(23) المقتضب 1/4.

(24) سورة الذاريات الآية 57.

(25) تأويل مشكل القرآن 157.

(26) البرهان في علوم القرآن 72/3.

(27) جامع البيان في تأويل القرآن 331/2.

(28) شرح قواعد الإعراب 524.

(29) ينظر: المقتضب /49، 80/2، 362، 116/4.

(30) سورة القيامة الآية 1.

(31) مفاتح الغيب، تفسير الرازي 719/30.

(32) البرهان في علوم القرآن305/1.

(33) ينظر: البرهان في علوم القرآن 305/1.

(34) ينظر: شرح ابن عقيل 15/3.

(35) ينظر: المقتضب 108/3، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب 426، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك 96/2.

(36) الجنى الداني في حروف المعاني 317.

(37) سورة الكهف من الآية 31.

(38) الجنى الداني في حروف المعاني 318.

(39) البحر المحيط في أصول الفقه 179/2.

(40) روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه 4/3.

(41) التعريفات 188.

(42) ينظر: الكتاب 225/4.

(43) ينظر: المقتضب 4/17–138، الأصول في النحو /269، شرح المفصل 128/8، وشرح الكافية 284/2، مغني اللبيب 425، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 35/2.

(44) سورة الأعراف من الآية 53.

(45) ينظر: إعراب القرآن للنحاس 13/2.

(46) البرهان في علوم القرآن 312/2.

(47) سورة غافر من الآية 11.

(48) التحرير والتنوير 156/8.

(49) سورة الأعراف من الآية 59.

(50) سورة الأعراف الآية 59.

(51) سورة الأعراف الآية 65.

(52) سورة الأعراف الآية 73.

(53) سورة الأعراف الآية 85.

(54) ينظر: الدر المصون 354/5، إعراب القرآن وبيانه 373/3، وإعراب القرآن الكريم دعاس 386/1.

(55) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور 427/7.

(56) سورة القصص من الآية 46.

(57) سورة الأنبياء الآية 25.

(58) سورة الأعراف الآية 59.

(59) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن 419/3–420.

(60) سورة الأعراف الآية 71.

(61) ينظر: الدر المصون 361/5، إعراب القرآن وبيانه 386/3، إعراب القرآن دعاس 372/1.

62( ) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن 523/12.

(63) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور 441/7.

(64) سورة الأعراف الآية 80.

(65) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن 547/12.

(66) معاني القرآن للنحاس 5/3.

(67) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل 118/2.

(68) ينظر: البحر المحيط 99/5.

(69) سورة الأعراف الآية 94.

(70) ينظر: إعراب القرآن دعاس 380/1.

(71) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 431/2.

(72) أضواء البيان 259/6.

(73) سورة سبأ الآية 34.

(74) سورة الزخرف الآية 23.

(75) سورة الحجر الآية 11.

(76) سورة يونس الآية 998.

(77) ينظر: أضواء البيان 333/5.

(78) سورة الأعراف من الآية 102.

(79) ينظر: إعراب القرآن وبيانه 417/3.

(80) معاني القرآن للنحاس 59/3.

(81) ينظر: التحرير والتنوير 32/9.

(82) سورة الأعراف من الآية 184.

(83) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان 310.

(84) سورة الحجر الآية 6.

(85) ينظر: اللباب 2484.

المصادر

-أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت:1393هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، 1415 هـ - 1995م.

-الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت:316ه)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت. د, ت.

-إعراب القرآن: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت:338هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1421 هـ.

-إعراب القرآن الكريم: أحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي، دمشق – لبنان، ط1، 1425 هـ.

-إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت:1403هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية ، (دار اليمامة – دمشق – بيروت) ، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، ط4، 1415 هـ.

-البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت:794ه)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط1، ، 1376 هـ - 1957 م.

-البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت:745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت – لبنان، 1420هـ.

-البحر المحيط في أصول الفقه: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت:794هـ)، تحقيق ضبط نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: د. محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية، لبنان/ بيروت، 1421هـ - 2000م.

-تأويل مشكل القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:276ه)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د. ت.

-التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشـــور التونســـي (ت: 1393هـ)، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس – 1997م.

-التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشـريف الجرجاني (ت:816هـــ)، تحقيق: ضـبطه وصـححه جماعة من العلماء بإشـراف الناشـر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط1، 1403هـ -1983م.

-تيســير الكريم الرحمن في تفســير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصــر بن عبد الله الســعدي (ت:1376هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ -2000 م.

-جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:310هـــ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1، 1420 هـ - 2000 م.

-جامع الدروس العربي، الشـيخ مصـطفى الغلاييني، تحقيق: أحمد جاد، دار الغد الجديد، القاهرة – المنصورة – مصر، ط1، 1428هـ – 2007م.

-الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حســن بن قاســم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت:749هـ)، تحقيق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1413هـ - 1992م.

-حاشـية الصـبان على شـرح الأشـمونى لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصـبان الشافعي (ت:1206هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط1، 1417 هـ -1997م.

-الدر المصـون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شـهاب الدين، أحمد بن يوسـف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت:756هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق – سوريا، د. ت.

-رســالتان في اللغة: أبو الحســن علي بن عيســى بن علي بن عبد الله الرماني، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان، 1984م.

-روضـــة الناظر وجنة المناظر في أصـــول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدســـي ثم الدمشـــقي الحنبلي، الشـهير بابن قدامة المقدسـي (ت:620هـــ)، مؤسسـة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1423هـ-2002م.

-سر صناعة الإعراب: أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق، ط1، 1985م.

-شـرح الأصـول في علم الأصـول: الشـيخ محمد بن صـالح العثيمين (ت:1421هـ)، اعتنى به وخرج أحاديثه أبو عبدالرحمن عادل بن سعد، دار ابن الهيثم، القاهرة – مصر، د. ت.

-شـــرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت:769هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، ط20، 1400 هـ - 1980 م.

-شـرح الدرة اليتيمة في النحو: الشـيخ محمد بن صـالح العثيمين (ت:1421هـ)، مؤسسـة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1427هـ.

-شـرح شـافية ابن الحاجب: حسـن بن محمد بن شـرف شـاه الحسـيني الأسـتراباذي، ركن الدين (ت:715هـــ)، تحقيق: د. عبد المقصـود محمد عبد المقصـود (رسـالة دكتوراه)، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 1425 هـ- 2004م.

-شـرح قواعد الإعراب: محمد بن سـليمان بن سـعد بن مسـعود الكافيجي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار طلاس، دمشق – سوريا، ط1، 1989م.

-شـرح المفصـل: ابن يعيش، قدم له: د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ - 2001م.

-الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشـر، الملقب سـيبويه (ت:180هـــ)، تحقيق: عبد السـلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصـر، 1408هـــ - 1988م.

-الكشـــاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاســـم محمود بن عمر الزمخشـــري الخوارزمي (ت:538هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، د. ت.

-اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص ســـراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشـــقي النعماني (ت:775هـــ)، تحقيق: الشـيخ عادل أحمد عبد الموجود والشـيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1419هـ -1998م.

-لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت:711هـ)، دار صادر – بيروت، ط3، 1414 هـ.

-المحرر الوجيز في تفسـير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلســي (ت:543هـ)، تحقيق: عبد الســلام عبد الشــافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1413هـ - 1993م.

-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت:761هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط6، 1985م.

-مفاتيح الغيب، التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت:606هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط3، 1420هـ.

-المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت:285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، لبنان، د. ت.

-نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت:885هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة – مصر، د. ت.

-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر، د. ت.

Reference

-Ad-Dinuri Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Koutaiba (d. 276 AH). *Ta'weelu Mushkil il-Qur'an*. Ed. Ibrahim Shamsuddin. Beirut: Dar ul-Kutub il-Ilmiya, n.d.

-Al-Andalusi Abu Hayyan Mohammed bin Yousef bin Ali bin Yusuf bin Hayyan (d. 745 .H). *Al-bahr ul-Muhit fil Tafseer*. Beirut Dar ul-Fikr, 1420 A.H.

----------. *Al-Bahr Al-Muheet fi Usool Al-Fiqih*. Ed. Muhammad Muhammad Tamer, Beirut:2000.

-Al-Biqa'i, Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabat bin Ali bin Abi Bakr (d. 885 AH). *Nadmm ud-Durar fi Tanasub il-Aayati was Suwar*. Cairo: Dar ul-Kitab il-Islami, n.d.

-Al-Ghalayini. Sheikh Mustafa. *Jami' ud-Durus il-Arabia*. Cairo: 2007.

-Al-Jurjani, Ali bin Mohammed bin Ali AZein Al – Sharif (d. 816 AH). *At- Ta'reefat*. Ed. Jum'a min Al –Olamaa. Beirut: Dar ul-Kutub il 'Ilmiya, 1983.

-Al-Khafji, Muhammad bin Suleiman bin Sa'ad bin Masoud. *Sharh Qawa'id il-I'irab*. Ed. Dr. Fakhrudin Qabawa, Damascus: 2001.

-Al-Maqdisi, Ibnu Qudaamah Abu Muhammad Mowaffak Adin Abdullah bin Ahmed bin Mohammed bin Qudaamah Al-Jmaeili (d. 620 AH). *Rawdhat ul-Nadhir wa Jannat ul-Manadir fi Osul il-Fiqhi ala Mathhabi Imam Ahmmad bin Hanbal*, , Mo'assasat ur-Rayyan, 2002.

-Al-Mobarrad, Mohammed bin Yazid bin Abdal-Akbar Al-Thamali Al-Azdi Abul-Abbas (d. 285 AH): *Al-Muqtadhab*. Ed. Mohammed Abdul-Khaliq Odaima, Beirut: 'Alam ul-Kutub.

-Al-Moradi. Abu Mohammed Badruddin Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali Al-Masri Al–Maliki (d. 749 AH): *Al-Jinna Adani fi Horoof Al-Maani*. Beirut: Dar ul-Kutub il-lmiya, 1992

-Al-Osturabadi, Ibnul-Hajib Hassan bin Mohammed bin Sharaf Shah Al-Husseini, (d. 715 AH): *Sharhu Shafiat ibn il-Hajeb.* Ed. Abdul Maqsood Mohammed Abdul Maqsood. Maktabat Al-Thaqafa Al- Diniya, 2004.

Al-Uthaymeen, Abu Abdul-Rahman Adel bin Saad (d . 1421 AH). *Sharh ul-Osul fi Ilm il-Osul*. Cairo: Dar Ibn ul-Haytham, n.d.

-Al-Uthaymeen, Mohammed bin salih (d .: 1421 AH). *Sharh ul-Durrat il-Yateemah fi Al-Nahwi.* Kuwait: Mo'assast Gheras, 1427 AH.

-An-Nahas Abu Jaafar Ahmed bin Mohammed bin Ismail bin Yunus Al-Moradi Al-Nahui, (d : 338 A.H). *I'irab ul-Qur'an*. Eds. Wadaa Hawasheh Wa Alaqa Alaeh: Abdel - Moneim Khalil Ibrahim, Beirut: Dar ul-Kutub IL-Ilmiya, 1421 AH.

-Ar-Razi, Abu Abdullah Mohammed bin Omer bin Al-Hasan bin Al-Husaien Al- Taemi (d. 606 AH). *Mafateh ul- Ghaib: Tafseer ur-Razi*. Beirut: Dar Ihya' it-Turath il-Arabi, 1420AH.

-Ar-Rummani. Abul-Hassan Ali bin Isa bin Ali bin Abullah. *Resalatun fil-Lughah, ,* Ed. Ibrahim As-Samarra'i. Oman: Dar ul-Fikr 1984.

-As-Sa'adi. Abdul Rahman bin Mualla Allouahek (d .1376 AH). *Tayseer ul-Karim il-Rahman fi Tafseeri Kalam il-Mannan.* Ed. Moassasat ur-Risala, 2000.

-As-Sameen ul-Halabi (d. 756 AH): *Ad-Durr ul-Massun fi Olum il-Kitab il-Maknun.* Ed. Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharrat. Damascus: Dar ul-Qalam, n.d.

-As-Sayuti, Jalal al- Din Abd Al Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH). *Hama' ul-Hawmi' fi Sharhi Jama' il-Jawami'*. Ed. Abdul Hamid Hendawi. Cairo: Al- Maktabat ul-Tawfiqiya, n.d.

-Ash-Shanqeeti, Muhammad al -Amin bin Muhammad al - Mukhtar bin Abd al - Qadir al – Jakni. (d . 1393 AH): *Adhwa' ul-Bayan fi Idhah il-Qur'ani bil Qur'an*: Beirut: Dar ul-Fikr, 1995.

-At-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Qatheer bin Ghalib Al-Amoli, Abu Ja'far (d. 310 AH). *Jami' ul- Bayan fi Tafseer il-Qur'an*. Ed. Ahmed Mohammed Shaker, Beirut: Mo'assasat ur-Risala, 2000.

-Az-Zamakhari Khwarizmi. Abul-Qasim Mahmoud bin Omar (d. 538 AH): *Al-Kashshaf fi Haqa'iq il-Tanzeel wa Oyun il-Aqaweel fi Wojoh il-Ta'weel*. Ed. Abdul-Razzaq al-Mahdi. Beirut: Dar Ihya' it-Turath il-Arabi, n.d.

-Az-Zarkashi Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadir, (d. 794 AH). *Alburhan fi 'Olum il-Qur,an*. Ed. Mohammed Abul Fadil Ibrahim, Dar Ihya' il-Kutub il-Arabia, 1957.

-Da'as, Ahmed Obaid. *I'irab ul-Quran il-Karim*. Eds. Ahmed Mohammed Humaidan & Ismail Mahmoud Qassem, Damascus & Beirut:, Dar Ul-Monir & Dar Al-Farabi, 1425 AH.

-Darwish Mohie Al-Din bin Ahmed Mustafa, (d. 1403 AH). *I'irab ul-Qur'an il-Karim*, Homs: Dar Al-Ershad Al-Jami'i, 1415 AH.

-Ibnu Adel Al-Hanbali Al-Nomani, Abu Hafs Sirajuddin Omar bin Ali (d. 775 AH). *Al-Lubab fi Olum il-Kitab.* Eds. Sheikh Adel Ahmed Abdel Maojood & Sheikh Ali Mohamed Mouawad. Beirut: Dar ul-Kutub Il-Ilmiya, 1998 .

Ibnu Aqeel, Abdullah bin Abdul-Rahman Al-Oqaili Al-Hamdani (d. 769 AH). *Sharhu Ibnu Aqeel ala Alfiyati ibni*

-Ibin 'Ashur Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al–Tahir (d. 1393 AH). *At-Tahreeru Wat Tanweer*. Tunis: Dar Sahnun, 1997.

-Ibnu Attia Al-Andalusi, Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghalib (d. 543 AH). *Al-Muharrir Al-Wajeez fi Tafseer il-Kitab il-Azeez*. Ed. Abdul-Salam Abdul-Shafi Mohammed. Beirut: Dar ul-Kutub il-Ilmiya, 1993.

-Ibnu Hisham, Abdullah bin Yusuf bin Ahmad bin Abdullah Ibn Yusuf Abu Mohammed Jamaluddin, (d. 761 AH): *Mughni il-Labeeb An Kutub il-A'areeb*. . EdsMazen Al-Mubarak & Muhammad Ali Hamdallah, Damascus: 1985.

-Ibnu Jinni, Abul-Fath Othman. *Siyar Sunaat il-I'irab*. Ed. dr. Hassan Hindawi, Damascus, 1985.

-Ibnu Mandhur Al-Ansari, Mohammed bin Mokaram Jamaluddden Al-Afriqi, (d. 711 AH). *Lisan ul-Arab*. Beirut: Dar Sader, 1414AH.

-Ibn us-Saraaj, Abu Bakr Mohammed Bin Al Sary Bin Sahil Al-Nahui (d. 316 AH). *Al-Osulu fin Nahu*. Ed. Abdul Hussein Afattla. Beirut: Mo'assasat ur-Risala, n.d.

-Ibnu Ya'ish: *Sharh ul-Mufassal*. Ed. Dr. Emile Badi Ya'qub. Beirut, 1422 AH.

- *Malik*. Ed.Mohammed Mohyiddin Abdul- Hameed. Cairo: Dar Misr, 1980.

-Saibawaih, Amro bin Othman bin Qanbar al-Harthy, (d. 180 AH): *Alkitab*. Ed. Abdul -Salam Muhammad Harun, Cairo: Maktabat ul-Khanji, 1988.